

الرحمة الأمريكية تستيقظ عند حدود أربيل

كتبه نون بوست | 10 أغسطس 2014



في ثاني يوم من الغارات الجوية الأمريكية ضد مقاتلي تنظيم “الدولة الإسلامية” المعروف بـ”داعش”، قالت القيادة الوسطى الأمريكية أن طائرات أمريكية قصفت مركبات عسكرية وأهدافاً أخرى لمسلحين، بدعوى “تهديد الأقليات في شمال العراق”.

وقالت القيادة الوسطى في بيان “في نحو الساعة 11.20 صباحاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة قامت مجموعة من الطائرات الأمريكية المقاتلة والطائرات التي يتم توجيهها عن بعد بضرب إحدى حاملتي أفراد مدرعتين (للدولة الإسلامية) كانت تطلق النار على المدنيين الإيزيديين قرب سنجار ودمرت المركبة”.

وكان الرئيس الأمريكي “باراك أوباما” قد أعلن الخميس الماضي بدء ضربات جوية محدد ضد تنظيم داعش في العراق فقط، لتبدأ الضربات منذ يوم الجمعة دون وقت محدد لإنهائها.

ودافع أوباما عن هذه الضربات الجوية التي قال أنها تأتي دفاعاً عن الأقلية الإيزيدية المهددة من قبل “داعش”، مؤكداً أن بلاده لن ترسل قوات برية إلى العراق وذلك خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض البارحة السبت قال فيه: “ليس هناك حل عسكري أمريكي في العراق، لكن حلاً عراقياً تدعمه الولايات المتحدة في ظل حكومة شرعية”.

ومضى قائلاً إن بلاده تسعى حالياً إلى التنسيق مع حلفائها في بريطانيا وفرنسا وغيرهم لتوفير ممرات آمنة للنازحين في جبل سنجار شمالي العراق، من أجل نجدة الآلاف من العراقيين الذين لجأوا إلى هناك هرباً من قوات تنظيم "الدولة الإسلامية".

ويأتي هذا التدخل الأمريكي بعد اقتراب قوات تنظيم داعش من إقليم كردستان العراق، والذي يعد المنطقة الآمن في تاريخ العراق الديموي، بالإضافة لإزدهاره الاقتصادي والتجاري وتجمع عدد كبير من الشركات الغربية العاملة في النقط وغيره من المشاريع.

السناتور الأمريكي "جون مكين" علق على أن هذا التدخل الأمريكي يثبت "عدم فهم أساسي لهذا الخطر"، داعياً لشن هجمات على مواقع الجماعة في سوريا.

وقال مكين في مانقلته صحيفة "نيويورك تايمز" وهو أحد المنتقدين بشكل متكرر للسياسة الخارجية لأوباما بما في ذلك أسلوب معالجته للحرب في العراق وأفغانستان إن الهجمات الجوية التي أجازها الرئيس غير كافية للتعامل مع خطر متصاعد لما تصفه الولايات المتحدة بأنه "أغنى وأقوى التنظيمات الإرهابية في التاريخ".

وقال مكين إن "الهدف المعلن أي الذي أعلنه الرئيس هو إنقاذ حياة الأمريكيين وليس وقف تنظيم الدولة الإسلامية وليس تغيير ساحة القتال وليس منع تنظيم الدولة الإسلامية من نقل عتاد بشكل أبعد إلى داخل سوريا لتدمير الجيش السوري الحر".

وقالت الصحيفة إن مكين أوضح أيضاً إنه يعتقد إن الغارات الجوية الأمريكية لابد من تمديدتها إلى "الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا"، مؤكداً أن الدولة الإسلامية "أزالت الحدود بين العراق وسوريا" ومع ذلك فإن أوباما "تقاعس حتى الآن حتى عن الإشارة إلى سوريا".

الباحث السوري أحمد أبازيد علق على تقدم "داعش" إلى الإقليم الكردي والضربات الأمريكية فقال:

<https://www.facebook.com/abazed89/posts/10202865330857445>

كلام أبازيد جاء منسجماً مع ما تحدث عنه بعض السياسيون والنشطاء على أن أكثر من 3 سنوات من قتل الأكثرية والأقلية السورية وحتى العراقية لم تحرك الطائرات الأمريكية لضرب أي من الأنظمة أو الميليشيات التي تشارك في هذا القتل، إلا أن التقديم نحو الإقليم الغني بالنفط يعني تهديداً مباشراً للمصالح الأمريكية في المنطقة، "ألا ليت كان دم المدنيين من نفط" .. يقول أحدهم.

وعلق البعض على التدخل الأمريكي بقصف تنظيم "داعش" في العراق فقالوا:

امريكا توافق على ضربات في العراق وبعد ساعات تبدأ ضرباتها بريطانيا ترحب
وفرنسا تعرض خدماتها شو اخبار مجلس الأمن معقول لغوه !! ولا مغلق
للصيانة

— محمد سرميني (@mohsarmini) [August 8, 2014](#)

اوباما يقول انه يحمي المدنيين من داعش في العراق بينما يتجاهلهم في سوريا
وفلسطين هل مازال يظن انه فيه ناس تصدق كذبه

— عبدالحميد الحربي (@abdulhamidalhar) [August 10, 2014](#)

الحل الحقيقي للمنطقة ليس بطلعات جوية انتقائية في [#العراق](#) وإنما بخطة
متكاملة تقتلع الاسد و [#داعش](#) معا [#سورية](#) [تنتصر](#)

— محمد ياسين نجار (@MyasseinNajjar) [August 10, 2014](#)

لست مع داعش ولكن لفت انتباهي سرعة الرد الامريكي على ما يحدث في
شمال العراق بينما تمر ٣ سنوات على الشام ويموت مئات الآلاف دون ان
تحرك ساكنا

— عبد الحميد البلالي (@albelali) [August 8, 2014](#)

هل صحيح أن أوباما قرر ضرب داعش في العراق ؟ أنصح داعش باستخدام
السلاح الكيماوي ثم تسليمه لأمريكا حتى تتفادى الضربة .. كما فعلت أنا
بالظبط

— بشار الاسد (@bashar__asad) [August 8, 2014](#)

مصادر امريكية تقول ان أهداف لمواقع داعش تم تحديدها شمال العراق وان
توجيه الضربات بانتظار القرار النهائي

يا ريت اهل حلب وحمص كانوا أقليات !

Wael Essam – وائل عصام (@WaelEssam77) [August 7, 2014](#)

أوباما يفكر في قصف أهداف في العراق، بالطبع استفزته جرائم داعش بحق
الأقليات... لو فعل سيبدو منحازا ومتجاهلا لجرائم بشار بحق الغالبية بسوريا
!

– جمال خاشقجي (@JKhashoggi) [August 7, 2014](#)

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/3393](https://www.noonpost.com/3393)